المفروضة ثابته و به احترز عن الزمان والمقدار جسم تعليمي ان قبل القسمة في الطول
والعرض والعمق وسطح ان قبلها في الطول والعرض وخط ان قبلها في الطول فقط
والحركات والحركة عند المتكلمين حصول الجسم في مكان بعد حصوله في مكان اخر
يعني انها عبارة عن مجموع الحصولين وهذا مختص بالحركة الاينية وعند الحكما
هو الخروج من القوة الى الفعل على سبيل التدريج وفي جعل المقادير والحركات
من المحسوسات نظر لان المقدار من مقولة الكم اعني الذي يقتضي القسمة لذاته
والحركة من الاعراض النسبية والكيفية لا يقتضي لذاتها قسمة ولا نسبة فكانه
اراد بالمقادير اوصافها من الطول والقصر والتوسط بينهما وبالحركات نحو السرعة
والبطو والتوسط بينهما وما يتصل بها اي بالمذكورات كالحسن والقبح المتصف
بهما الشخص باعتبار الخلقة التي هي عبارة عن مجموع الشكل واللون وكالضحك
والبكا الحاصلين باعتبار الشكل والحركة وكالاستقامة والانحنا والتحدب والتقعر
الداخلة تحت الشكل وغير ذلك او بالسمع عطف على قوله بالبصر والسمع قوة رتبت
في العصب المفروش على سطح باطن الصماخين يدرك بها الاصوات من الاصوات الضعيفة
والقوية والتي بين بين ومن الاصوات الحادة والثقيلة والتي بين بين والصوت
يحصل من التموج المعلول للقرع الذي هو امساس عنيف والقلع الذي هو تفريق
عنيف بشرط مقاومة المقروع للقارع والمقلوع للقالع وبحسب قوة المقاومة
وضعفها يختلف قوة وضعفا وبحسب الاختلاف في صلابة المقروع او ملاسته
كما في اوتار الاغاني المتنبه او في قصر المنفذ او ضيقه او سعته او شدة النوابه كما في المزامير
المثقوبة يختلف حدة وثقلا او بالذوق وهي قوة منبثة في العصب المفروش
على جرم اللسان من الطعوم واصولها تسعة الحرافة والمرارة والملوحة والحموضة
والعفوصة والقبض والدسومة والحلاوة والتفاهة او بالشم وهي قوة
مرتبة في زائدتي مقدم الدماغ الشبيهتين بحلمتي الثدي من الروايح ولا اختصاص
لانواعها ولا اسمايها الا من جهة الموافقة والمخالفة كرائحة طيبة او منتنة او من
جهة الاضافة الى محلها كرائحة المسك او الى ما يقارنها كرائحة الحلاوة او باللمس
وهي قوة سارية في البدن كله يدرك بها الملموسات من الحرارة والبرودة والرطوبة
واليبوسة هذه الاربعة هي اوايل الملموسات التي بها يتفاعل الاجسام العنصرية
بعضها عن بعض فيتولد منها المركبات والاوليان منها فعليان لان الحرارة كيفية من

من شانها

١٢٩

من شانها تفريق المختلفات وجمع المتشاكلات والبرودة كيفية من شانها تفريق
المتشاكلات وجمع المختلفات والاخريان انفعاليتان لان الرطوبة كيفية
تقتضي سهولة التشكل والتفرق والاتصال واليبوسة كيفية تقتضي صعوبة
ذلك والخشونة وهي كيفية تحصل عن كون بعض الاجزا اخفض وبعضها
ارفع والملاسة وهي كيفية تحصل عن استوا وضع الاجزا واللين وهي كيفية
تقتضي قبول الغمز الى الباطن ويكون للشي بها قوام غير سيال فينتقل عن وضعه
ولا يمتد كثيرا لسهولة ولما يكون قبوله الغمز الى الباطن من الرطوبة وتماسكه
من اليبوسة والصلابة وهي مقابلة اللين وكون هذه الاربعة من الملموسات
مذهب بعض الحكما والخفة وهي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك الى الصوب
المحيط لو لم يعقه عايق وكل منهما في الحقيقة سبب مدافعة محسوسة توجد
مع عدم الحركة كما يجد الانسان من الحجر اذا امسكه في الجو قسرا فانه يجد فيه
مدافعة هابطة ولا حركة فيه وكما يجد من الزق المنفوخ فيه اذا احتبسه بيده
تحت الما قسرا فانه يجد فيه مدافعة صاعدة ولا حركة فيه وما يتصل بها اي بالملموسات
كالبلة والجفاف واللزوجة والهشاشة واللطافة والكثافة وغير ذلك مما هو مذكور
في غير هذا الفن وعقلية عطف على حسية اي الصفة الحقيقية اما حسية كما مر واما
عقلية كالكيفيات النفسانية اي المختصة بذوات الانفس من الذكا اي حدة الفؤاد
وهي شدة قوة للنفس معدة لاكتساب الاراء وقيل هو ان يكون سرعة انتاج القضايا
وسهولة استخراج النتايج ملكة للنفس كالبرق اللامع بواسطة كثرة مزاولة المقدمات
المنتجة والعلم العلم قد يقال على الادراك المفسر بحصول صورة من الشي عند العقل
وعلى الاعتقاد الجازم المطابق الثابت وعلى ادراك الكلي وعلى ادراك المركب وعلى
ملكة يقتدر بها على استعمال موضوعات ما نحو غرض من الاغراض صادرا عن البصيرة
بحسب ما يمكن فيها ويقال لها الصناعة والغضب وهي حركة للنفس مبدؤها ارادة
الانتقام والحلم وهو ان يكون النفس مطمئنة لا تحركها الغضب بسهولة ولا تضطرب
عند اصابة المكروه وساير الغرايز جمع غريزة وهي الطبيعة وفسرت بانها ملكة
تصدر عنها صفات ذاتية ويقرب منها الخلق وهي ملكة تصدر عنها الافعال بسهولة
من غير روية والاول للاعتياد بخلاف الخلق دون الغريزة وتلك الغرايز مثل
الكرم والقدرة والشجاعة ومقابلاتها وما اشبه ذلك واما اضافية عطف على قوله

[في الهامش: والثقل وهي كيفية تقتضي بها الجسم ان يتحرك الى الصوب المركز لو لم يعقه عايق]

Copyright © King Saud University